بحكم الغلبة والكثرة وان سبق ماء المراة لكن الرجل اعلى
واكثر كان الولد انثى بحكم السبقة والشبه اعمامه بحكم
الغلبة والكثرة وقال القاضي النيسابوري رحمه الله المني
المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل
والذوبان فلهذا يلتذ به جميع البدن ويصفق به ايضا
وفي كل من المائين اجزاء مشابهة لاعضاء صاحبه شبهها
غير تام وتمامه بغلبة احدهما وسبقه على الاخر وروي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من الانصار ولدت له امراته
غلاما حبشيا اسود فاخذ بيد امراته فاتى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والذي بعثك بالحق
نبيا لقد تزوجني بكرا وما اقعدت مقعده احدا فقال
عليه السلام صدقت ان لك تسعة وتسعين عرقا وله
مثل ذلك فاذا كان حين الولد اضطربت العروق كلها
وليس منها الا يسال الله ان يجعل ذلك الشبه به وفي
الحديث ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض
فجاء بنو ادم على قدر الارض فمنهم الاحمر والابيض
والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب

الفصل التاسع في اداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين وفضائل خدمة العيال

اما اداب الولادة فاربعة
انواع الاول اذا بشر بالمولود ان يستبشر ويراه نعمة
انعم الله بها عليه وفي الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال
عليه السلام الولد في الدنيا نور وفي الاخرة سرور والحديث
ويلف المولود في خرقة بيضاء نقية ولا يلف في خرقة صفراء وتحنيك
بالتمر

بالتمر وتطعم النفساء اولا رطبا او تمرا ويسمى بعد ولد مختونا
سرورا اي مقطوع السرة وقد ولد الانبياء كلهم عليهم
السلام مختونين مسرورين كرامة لهم لئلا ينظر احد الى عوراتهم
الا ابراهيم الخليل عليه السلام فانه اختتن وهو ابن ثمانين
سنة ليستن بسنته من بعده ولا يضق ذرعا ببكاء
الرضيع فانه ذكر وتهليل وحمد الله تعالى ودعاء واستغفار
لوالديه كما ورد في الاخبار ان ولد المؤمن يقول اربعة
اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله وا
العشر اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر فيقول
كذلك الا انه يقول لعنة الله علي وعلى والديه بدل الاستغفار
لهما ولا يكثر فرحه بالذكر وحزنه بالانثى فانه لا يدري في
ايهما الخير بل يزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية
وفي الحديث من بركة المراة تبكيرها اي تكون اول ما ولدته انثى
الم تسمع قوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء
الذكور بدا بالاناث وقال عليه السلام من كان له ابنة فادبها
فاحسن تاديبها وغذاها فاحسن غذاءها واسبغ عليها
من النعمة التي اسبغ الله عليه كانت له ميمنة وميسرة من النار
الى الجنة وقال من عال ثلث بنات رحمهن ورفق بهن وجبت
له الجنة وقال عليه السلام من كانت له ابنتان او اختان فاحسن
اليهما ما صحبتاه كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما يسيرا وقال عليه السلام من كانت له ثلث
بنات او اخوات فصبر على اذاهن وضرائهن ادخله الله الجنة بفضل
رحمته اياهن فقال رجل واثنتان فقال عليه السلام واثنتان فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)